نماذج من أحاديث العلم عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

- دراسة تحليلية -

Examples of Hadiths on Knowledge According to Abdullah Ibn Masoud

- An Analytical Study -

م. د. مصطفى محمود ناصر

Dr. Mustafa Mahmoud Nasser

الملخص

هذا البحث فيه نماذج من أحاديث العلم التي رواه الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ودراستها دراسة تحليلية وذلك بتخريجها، وبيان أحوال رواة أسانيدها، والحكم عليها، وبيان غريب ألفاظها، ولطائف أسانيدها، والمعنى العام لها، واستنباط الفوائد منها، فجاء البحث من مقدمة، بينت فيها أسباب اختيار البحث، وأهدافه ومنهجي فيه، وأربعة مطالب، بينت المطلب الأول: ترجمة موجزة لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وثلاثة أحاديث كل حديث في مطلب.

الكلمات المفتاحية: أحاديث العلم، عبد الله بن مسعود، دراسة تحليلية.

Abstract:

This research includes examples of hadiths of knowledge narrated by the noble companion Abdullah ibn Masoud (may God be pleased with him). It is an analytical study، examining them by classifying them، clarifying the circumstances of the narrators of their chains of transmission، judging them، clarifying the strange words in them، the subtleties of their chains of transmission، and their general meaning، and deriving benefits from them. The research consists of an introduction in which I explain the reasons for choosing the research، its objectives and methodology، and four sections. The first section includes a brief biography of Abdullah ibn Masoud (may God be pleased with him)، and three hadiths، each with a section.

Keywords: hadiths of knowledge، Abdullah ibn Masoud، an analytical study.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل العلم نورًا يهدي به من يشاء من عباده، والصلاة والسلام على نبينا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فالعلم أساس النهضة والرشاد، وقد أولى القرآن الكريم والسنة النبوية اهتمامًا كبيرًا بطلب العلم ونشره. ومن بين الصحابة الذين برزوا في هذا المجال، الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، الذي كان من أوائل من أسلموا، ومن أكثر الصحابة علمًا وفقهًا في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

كان ابن مسعود رضي الله عنه ممن شهد له النبي ﷺ بالعلم والفهم، فكان منارةً للعلم بين الصحابة والتابعين.

أسباب اختيار الموضوع:

تسليط الضوء على مكانة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود العلمية:

١. لقد كان ابن مسعود رضي الله عنه من أبرز علماء الصحابة، وكان له دور كبير في تفسير القرآن الكريم ونقل السنة النبوية. دراسة أحاديث العلم التي رواها أو علَّمها تُظهر لنا مدى عمق فهمه للدين وحرصه على تعليم الناس

٢. ابراز أهمية العلم في حياة المسلم: العلم ليس مجرد وسيلة للتفوق الدنيوي، بل هو طريق للتقوى والعبادة، يقول الله سبحانه في محكم التنزيل ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾، من خلال دراسة أحاديث العلم عند عبدالله ابن مسعود، نستطيع أن نستلهم كيف كان الصحابة يرون العلم كجزء أساسي من حياتهم الإيمانية.

٣. الاقتداء بالصحابة: الصحابة (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ) هم القدوة العملية للمسلمين، ودراسة سيرتهم وأقوالهم في العلم تُسهم في ترسيخ قيم العلم والتعلم في حياتنا المعاصرة.

٤. حاجة الأمة إلى تجديد الاهتمام بالعلم: في ظل التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الأمة الإسلامية، من خلال دراسة أحاديث العلم عند الصحابة تُعدُّ دعوة لتجديد الاهتمام بالعلم الشرعي والعلم النافع، والاستفادة من منهجهم في طلب العلم ونشره

أهداف البحث:

١. عرض نماذج من الأحاديث الموقوفة التي رواها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حول العلم: وذلك من خلال الرجوع إلى كتب الحديث المعتمدة.

٢. بيان أهمية العلم في حياة المسلم: من خلال استنباط الفوائد العملية من أحاديث العلم التي رواها ابن مسعود، وكيف يمكن تطبيقها في حياتنا المعاصرة لتحقيق النجاح الدنيوي والأخروي.

منهج البحث:

اتبعت المنهج التحليلي للأحاديث التي وقع الاختيار عليها وذلك وفق الخطوات المعتمدة من ايراد الحديث ثم تخريجه وترجمة رجال السند والحكم على الحديث وبيان اللطائف والغريب ان وجد ثم المعنى العام والفوائد.

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للصحابي عبد الله بن مسعود الهذلي.

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهذلي، المكي، المهاجري، البدري، حليف بني زهرة. كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين من كبار البدريين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين، كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ. أسلم قبل عمر وحفظ من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علما كثيرا ،حدث عن النبي ﷺ بالكثير وعن عمر وسعد بن معاذ وروى عنه ابناه عبد الرحمن وأبو عبيدة وابن أخيه عبد الله بن عتبة وامرأته زينب الثقفية ومن الصحابة العبادلة أبو موسى وأبو رافع وأبو شريح وأبو سعيد وجابر وأنس وأبو جحيفة وأبو أمامة وأبو الطفيل ومن التابعين علقمة وأبو الأسود ومسروق والربيع بن خثيم وشريح القاضي وأبو وائل وزيد بن وهب وزر بن حبيش وأبو عمرو الشيباني وعبيدة بن عمرو السلماني وعمرو بن ميمون وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عثمان النهدي والحارث بن سويد وربعي بن حراش وآخرون وآخى النبي ﷺ بينه وبين الزبير وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ، كان يعرف أيضا بأمه، فيقال له: ابن أم عبد أمه: هي أم عبد بنت عبد ود بن سوي، من بني زهرة .وروي عن علقمة، عن عبد الله، قال: كناني النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي، اتفقا له في (الصحيحين) على أربعة وستين.وانفرد له البخاري بإخراج أحد

وعشرين حديثا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا. وله عند بقي بالمكرر ثماني مائة وأربعون حديثا. مات ابن مسعود بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين[١].

المطلب الثاني: تعظيم مصدر علم المسلمين (الوحي).

قال الخطيب البغدادي: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا إبراهيم ابن أحمد بن بشران الصيرفي، أنا سعيد بن محمد، أخو زهير الحافظ، حدثنا ابن أبي مذعور، حدثنا النضر ابن شميل، عن ابن عون، عن مسلم أبي عبد الله، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، قال: «كان عبد الله بن مسعود يقوم كل خميس فيقول: «إن أحسن الحديث كتاب الله وخير السنن سنن محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وإن أكيس الكيس التقى وإن أحمق الحمق الفجور قال: وكان لا تخطئني عشية خميس إلا أتيته فيها وما سمعته قط يقول: قال رسول الله ﷺ إلا مرة، فنظرت إليه وقد حل إزاره وانتفخت أوداجه واغرورقت عيناه فقال أو فوق ذلك أو دون ذلك أو قريبا من ذلك أو شبه ذلك[٢].

التخريج:

أخرجه البخاري مختصرا من طريق شعبة عن عبد الله قال: «إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ[٣].

وأخرجه الدارمي في «السنن» (٢٧٣) والإمام أحمد في «المسند» (٤١٧٠) والشاشي في «مسنده» (٦١٣)، وأخرجه ابن بطة رحمه الله في «الإبانة» (١٧٠) من طريق عَبْدُ اللهِ بِنُ عَوْنٍ، عَنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانُوا لَا يَخْتَلِفُونَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي خُمُسٍ: (إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ السُّنَّةِ سَنَةُ) مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحَدثَاتُهَا، وَإِنَّ أَكْبَسَ الْكِيسِ التَّقَى، وَإِنَّ أَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُورُ).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ١١١/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٤٦/١ - ٥٠٠، تذكرة الحفاظ: ١٦/١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٣٣/٤.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٨/٢، برقم (١٠١٤).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب في الهدي الصالح: ٢٥/٨، برقم (٦٠٩٨)، وسنن الدارمي: ٢٩٠/١، ومسند أحمد: ٣٣٠/٢٢، ومسند الشاشي: ٣٠٣/٢، والإبانة: ٣٢٤/١.

ترجمة رجال السند:

١. مُحَمَّد بْن عَبْد الْوَاحِدِ بْن مُحَمَّد بْن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب، أبو عبد الله البزّار، يعرف بابن زوج الحرة. سمع أبا حفص بن الزيات، وأبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، والْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن فهد الموصلي، ومُحَمَّد بن إسماعيل الورّاق، ومحمّد ابن المظفر، وأبا عُمَر بْن حيويه، وأبا بكر بْن شاذان، وأبا على الفارسي النحوي، وعبد الله بن موسى الهاشمي، وأبا الفضل الزهري، وخلقا من هذه الطبقة، قال الخطيب: كان كثير السماع إلا أنه باع كتبه قديما واشترينا بعضها فسمعناه منه. وهو أكبر إخوته، وكان يسكن بدرب المجوس من نهر طابق. ولد في ليلة الجمعة لعشر بقين من رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، وكانت وفاته يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودفن فِي مقبرة باب الدير، قال الخطيب: وكان ثقة[١].

٢. ابراهيم بن أحمد بن بشران بن زكريا بن أحمد بن الحجاج بن سيار بن بيان، أبو إسحاق الصيرفي، يلقب سنان، سمع عبد الله بن محمد البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وجعفر بن محمد بن المغلس، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، والحسن بن محمد بن شعبة وأبا أحمد محمد بن إبراهيم الحضرمي. حدثنا عنه الأزهري، وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر. وقال الأزهري: كان هذا الشيخ ثقة ثقة انتقى عليه الدارقطني وكتبنا بانتخابه عنه، توفي سنة ثمانين وثلاثمائة فيها في ذي الحجة قال الخطيب: وكان ثقة جميل الأمر وما كان يعرف الحديث[٢].

٣. سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عثمان البيع وهو أخو زبير بن محمد الحافظ سمع إسحاق بن أبي إسرائيل وعبد الرحمن بن يونس السراج، وإسحاق بن حاتم العلاف، ويوسف بن موسى القطان، وأبا هشام الرفاعي، والحسن ابن الجنيد، وعقبة بن مكرم العمي، ومحمد بن يزيد الآدمي. روى عنه أبو حفص بن شاهين، وإبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي، وأبو الحسن الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس، وأبو الفضل بن المأمون الهاشمي، قال الخطيب أن يوسف القواس ذكره له في جملة شيوخه الثقات، قال الذهبي: شيخ صدوق. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة[٣].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ١٦٣/٣، والثقات ممن لم يذكر في الكتب الستة: ٤٤٤/٨.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ١٨/٦، وتاريخ الإسلام: ٤٧٦/٨، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ١٤٣/٢.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ١٥٣/١٠، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/١٥.

٤. محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور، أبو جعفر، سمع روح بن عبادة، ويحيى بن المتوكل، وحربي بن عمارة، ووهب بن جرير، وأبا عامر العقدي. روى عنه وكيع القاضي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الآدَمِيّ، ومُحَمَّد بْن مخلد الدوري، وثقه الدارقطني، توفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين(١).

٥. النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البَصْرِيّ نزيل مرو، وهُوَ النضر بن شميل بن خرشة بن زيد بن كلثوم بن عنزة بن زهير بن عَمْرو بْن حجر بْن خزاعي بْن مازن بن عَمْرو بن تميم. ويُقال: النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عنترة بن عروة بن جلهمة بن جحدر ابن خزاعي ابن مازن بن مالك بن عَمْرو بْن تميم بْن مر بْن أد بْن طابخة، رَوَى عَن: إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بْن أَبِي خَالِد، وأشعث بن عَبد المَلِك وغيرهم، أَحْمَد بن أَبي رجاء الهروي، وأَحمد ابن سَعِيد الدارمي، وأَحمد بن أَبي سَعِيد الرباطي، وغيرهم، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي، مات في أول سنة أربع ومئتين(٢).

٦. عبد الله عون بن أرطبان المزني مولاهم أبو عون الخزار البصري، رأى أنس بن مالك وروى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس وأنس بن سيرين ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي والنضر بن شميل وغيرهم، قال ابن المديني جمع لابن عون من الإسناد ما لا يجمع لأحد من أصحابه سمع بالمدينة من القاسم وسالم وبالبصرة من الحسن وابن سيرين وبالكوفة من الشعبي والنخعي وبمكة من عطاء ومجاهد وبالشام من مكحول ورجاء بن حيوة، مات بن عون سنة إحدى وخمسين ومائة(٣).

٧. مسلم بن عمران ويقال بن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفي روى عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي وائل وإبراهيم التيمي وعلى بن الحسين وعمرو بن ميمون الأودي وأبي عبد الله الجدلي وأبي عبد الله السلمي وأبي عمرو الشيباني وأبي العبيد بن الأعمى وغيرهم وعنه ابنه شبة بن مسلم وسلمة به كهيل وأبو إسحاق السبيعي وسليمان الأعمش وإسماعيل بن سميع وعبد الله بن عون ومخول بن راشد وأبو فزارة العبسي والمسعودي أبو العميس وغيرهم قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد أبو حاتم لم يدركه شعبة وذكره بن حبان في الثقات(٤).

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٦/٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٥/٤، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٨٤/٢٢٩.

(٣) ينظر: تاريخ دمشق: ٣٢٩/٣١، وتهذيب التهذيب: ٣٤٨/٥.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٣٤/١٠.

٨. إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب أبو أسماء الكوفي كان من العباد. روى عن أنس وأبيه والحارث بن سويد وعمرو بن ميمون وأرسل عن عائشة. روى عنه بيان بن بشر والحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث ومسلم البطين ويونس بن عبيد وجماعة. قال ابن معين: «ثقة» وقال أبو زرعة: «ثقة مرجئ قتله الحجاج بن يوسف» وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» قال أبو داود مات ولم يبلغ أربعين سنة وقال غيره مات سنة اثنان وتسعون وقيل: أربع وتسعون(١).

٩. يزيد بن شَرِيك بن طارق التَّيْمِيّ، تيم الرباب الكوفي، والد إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ ،رَوَى عَن: حذيفة بْن اليمان، وأبي مَعْمَر عَبد اللَّهِ بْن سخبرة الأزدي، وعَبد اللَّهِ بْن مسعود، وعلي بْن أَبي طَالِب، وعُمَر ابْن الخطاب، وأبي ذر الغفاري، وأبي مسعود الأَنْصارِيّ، رَوَى عَنه: ابنه إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ، وإبراهيم النخعي، وجواب التَّيْمِيّ والحكم بْن عتيبة، وهمام بْن عَبد اللَّهِ التَّيْمِيّ: الكوفيون. قال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة.وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات روى له الجماعة(٢).

١٠. عَمْرو بن ميمون بن مهران الجزري، أَبُو عَبد اللَّه، وقيل: أَبُو عَبْد الرحمن الرَّقِّيّ، أخو عبد الأعلى بن ميمون ابن مهران أمه أم عَبد اللَّه بنت سَعِيد بْن جبير رَوَى عَن: الحجاج بن فرافضة، والحسن البَصْرِيّ، وسُلَيْمان بْن يسار، وعامر الشعبي، وأبي قلابة عَبد اللَّهِ بْن زيد الجرمي، وعَبْد الرحمن بْن أَبي الواصل الحضرمي، رَوَى عَنه: أسباط بن محمد القرشي، ويزيع الرَّقِّيّ والد أَحْمَد بْن بزيع وهو ابْن أخيه، وبشر بْن المفضل، وجعفر بْن برقان، والحسن بْن عياش أخو أَبِي بكر ابْن عياش، وزهير بْن معاوية، قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال عَبْدالرَّحْمَنِ ابْن يوسف بْن خراش: شيخ صدوق. وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة إن شاء الله مات سنة مات سنة خمس وأربعين ومئة(٣).

الحكم على الحديث:

جاء في شرح المنان وإسناد الأثر على شرط الصحيح إلَّا أن ابن عون تفرد بقوله: عن مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، فخالف الرواة عن مسلم، وابن عون من الأثبات، وقد رواه مرة على الصواب أذكره قريبًا.

تابعه عن ابن عون: معاذ بن معاذ، وابن أبي عدي أخرجهما من طريقهما الإمام أحمد في المسند [١/ ٤٥٢] رقم (٤٣٢١)، وابن أبي شيبة في المصنف [٨/ ٥٦٥ - ٥٦٦] رقم (٦٢٧٣)،

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٣٣/٢، وتهذيب التهذيب: ١٧٧/١.

(٢) تهذيب الكمال: ١٦١/٣٢.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤٨٧/٨، وتهذيب الكمال: ٢٥٩/٢٢.

وتابعهم عن ابن عون أيضًا: بشر بن المفضل، أخرجه من طريقه مسلم في التمييز [/ ١٢٧] رقم (٧)، ورواه ابن = قد حكم عليه من المتأخرين بالصحة أبي الحسن بن علي بن محروس(١).

غريب الحديث:

أولا: الكيس: كَيَسَ: أكيس الكيس: فِيهِ «الكَيِّسُ مَن دانَ نَفْسَه وعَمِل لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ» أَيِ الْعَاقِلُ. وَقَدْ كاسَ يَكِيسُ كَيْساً. والكَيْس: الْعَقْلُ. أَكْيَسُ: أَيْ أَعْقَل(٢).

ثانيا: الأوداج: قال ابن الجوزي: إِنَّمَا هما ودجان وهما العرقان اللَّذَان يقطعهما الذَّابِح فإمَّا أَن يكون جَمعهمَا عَلَى مَذْهَب من يرَى الْإِثْنَيْنِ جمعا أَو لِأَن كل قِطْعَة من الودج تسمى ودجا(٣).

المعنى العام:

يقول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا﴾(٤)، وينصرف ذلك إلى أنه حديث التنزيل كما قال ابن هبيرة، ونقله عن الأمام أحمد (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، فهو أحسن الحديث، وأحسن القول، وفقه هذا المعنى ابن مسعود رضي الله عنه حيث سمى كلام الله حديثا، فهو لإعجازه وإفهامه ما اشتمل عليه من أخبار الأمم والأحكام والمواعظ ومنفعة الخلق وتناسب الألفاظ وتناسقها في التخير والإصابة وتجاذب نظمه وتآليفه في الإعجاز والتبكيت أحسن حديث. وهدي النبي ﷺ طريقته. والهدي: الطريقة، ففي هذا الحديث دليل على أن من أحدث في الدين شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؛ فإنه خارج عن أن يسمى أحسن بل الذي فعله رسول الله ﷺ هو الأحسن، قال ابن هبيرة قوله وشر الأمور بالألف واللام المعرفتين لأنه يعني بذلك الأمور التي حررها رسول ﷺ. فكل ما أحدث بعد رسول الله ﷺ فيما حرره فهو شر، ومحدثات جمع محدثة بالفتح وهي كما سبق ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا إجماع(٥).

---

(١) ينظر: فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمّى بـ: المسند الجامع المؤلف: أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري: ٤١٨/٢، الجامع الصحيح من آثار عبد الله بن مسعود: ص ١٠١.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٢١٧/٤.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٥٨/٢.

(والودج) قال ابن الأثير: هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها: ودج، بالتحريك: وقيل الودجان: عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر النهاية في غريب الحديث: ١٦٥/٥.

(٤) سورة الزمر: الآية ٢٣.

(٥) الإفصاح عن معاني الصحاح، المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد: ٨٢/٢، وفيض القدير: ١٧١/٢.

وقوله: فاغرورقت عيناه: هيبة لذلك وخوفًا من الخطأ عليه ﷺ، واغرورقت بوزن افعوعلت من الغرق أي غرقتا بالدموع، وامتلأتا به، زاد بعضهم: ولم تفيضا.

وقوله: محلولة أزراره: جمع زر، وهي العروة التي تجعل فيها الحبة ومنه المثل: الْزَمُ من زر لعروة، ويجمع على أزرار وزرور، قال أبو عبيد: أزررت القميص إذا جعلت له أزرارًا [١].

أهم ما يرشد اليه الحديث:

١. يستفاد من قوله كل خميس أهمية المداومة على الذكر والدعوة والعلم تعلما وتعليما التمسك بالقرآن والسنة كونهما مصدر التشريع.

٢. من كمال عقل المؤمن المداومة على الطاعات وتقوى الله ومن نقصان دينه وعقله المعصية والمجاهرة بها

٣. شدة تورع ابن مسعود رضي الله عنه في نسبة القول للنبي ﷺ خشية ان ينسب له ما ليس من كلامه.

المطلب الثالث: العلم بالله يورث صلاح القلب وطريقه العلم بالقرآن:

قال الإمام مسلم: حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أن ابن مسعود، قال: «ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. إلا أربع سنين[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في «سننه» برقم: (٤١٩٢) عن (عن سلمة بن دينار الأعرج عن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام عن عبد الله بن الزبير)، والحاكم في «مستدركه» برقم: (٣٨٠٨)، والبزار في «مسنده» برقم: (١٤٤٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بدون رقم، والطبراني في «الكبير» برقم: (٩٧٧٣) عن (عن سلمة بن دينار الأعرج عن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام عن عبدالله بن الزبير عن ابن مسعود)، والنسائي في «الكبرى» برقم: (١١٥٠٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار (بدون ترقيم) عن (عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود)، وأبو يعلى في «مسنده») برقم: (٥٢٥٦)، وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» برقم:

(١) فتح المنان: ٤٢١/٢.

(٢) صحيح مسلم: ٢٣١٩/٤

(٣٧٤٦) عن (عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود)[١].

ترجمة رجال السند:

١. يونس ابن عبد الأعلى ابن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين وله ست وتسعون سنة[٢].

٢. عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة[٣].

٣. عمرو ابن الحارث ابن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أمية أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة[٤].

٤. سعيد ابن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة[٥].

٥. عون ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي ثقة عابد من الرابعة مات قبل سنة عشرين ومائة[٦].

٦. عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي ابن أخي عبد الله ابن مسعود ولد في عهد النبي ﷺ ووثقه العجلي وجماعة وهو من كبار الثانية مات بعد السبعين[٧].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم.

---

(١) ينظر سنن ابن ماجه: ٢٨٤/٥، مستدرك الحاكم: ٤٧٩/٢، مسند البزار: ٢٧٤/٤، شرح مشكل الآثار: ١٩٤/٣، ومعجم الطبراني الكبير: ٨/١٠، والسنن الكبرى للنسائي: ٢٨٩/١٠، وشرح مشكل الآثار، ومسند أبو يعلى الموصلي: ١٦٧/٩، المطالب العالية: ٣٢٠/١٥.

(٢) تقريب التهذيب: ص ٦١٣.

(٣) تقريب التهذيب: ص ٣٢٨.

(٤) المصدر نفسه: ص ٤١٩.

(٥) المصدر نفسه: ص ٢٤٢.

(٦) المصدر نفسه: ص ٤٣٤.

(٧) المصدر نفسه: ص ٣١٣.

المعنى العام:

في الحديث عتاب مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة بان تذل وتلين القلوب لذكر الله وتعظيمه وقيل معناه: تجزع من خشية الله، أي أنه أما حان للمؤمن وقت الخشوع، أما آن أوان الرجوع، أما حق على المفرط إسبال الدموع، أما هذا وقت التذلل والخضوع، وفي ذكر الإيمان في أول الآية تعريف بالمنة، وإشارة إلى استبطاء ثمرة هذا الإيمان، وثمرته أن تخشع قلوبكم بهذا الإيمان، وثمرته أن تبكوا على ما سلف من ذنوبكم(١).

وقوله: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ أي: رأوا الموت بعيدا، يعني أنهم لطول أملهم لا يرون الموت يقع بهم، {فَقَسَت قُلُوبُهُم}؛ أي: جفيت وغلظت، فلم يفهموا دلالة ولا صدقوا رسالة. {وَكَثِيرٌ مِنهُم فَاسِقُونَ}؛ أي: خارجون عن مقتضى العقل من التوحيد، وعن مقتضى الرسالة من التصديق. وفائدة هذه الآية: أنه لما رسخ الإيمان في قلوبهم أرشدهم إلى الازدياد في أحوالهم، والمراقبة في أعمالهم، وحذرهم عن جفوة أهل الكتاب بأبلغ خطاب وألطف عتاب(٢).

أهم ما يرشد اليه الحديث:

١. معلوم أن الإيمان قول وعمل وفي الحديث بيان أهمية الخشوع ففيه ترجمة للإيمان الظاهر

٢. أن يعتني المؤمن بقلبه إذ فيه صلاح الباطن.

٣. عدم تعاهد الذكر والفة النعيم تورث قسوة القلب.

٤. ارشاد الله عز وجل في هذه الآيات للمؤمنين يدل على أن الدين ليس تشريعات وأحكام بل تزكية وأخلاق.

المطلب الرابع: التثبت من مصادر العلم والتنبيه من عشوائية التلقي:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبَدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ(٣).

(١) المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية: ص ٢٣.

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم: ٤٠٦/٧.

(٣) صحيح مسلم، المقدمة، باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عَنْ حديثهم: ٩/١، برقم (٧).

تخريج الحديث:

انفرد به المصنف من هذا الطريق ووقفت على طريق معلق عند الضياء المقدسي قال: وعن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبدة قال: قال عبد لله: إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيتحدث(١).

ترجمة رجال السند:

١. عبد الله ابن سعيد ابن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين(٢).

٢. وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين [ومائة] وله سبعون سنة(٣).

٣. سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين(٤).

٤. المسيب ابن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة من الرابعة مات سنة خمس ومائة(٥).

٥. عامر ابن عبدة بفتح الموحدة وبسكونها البجلي أبو إياس الكوفي وثقه ابن معين من الثالثة(٦).

الحكم على الحديث:

معلوم عند أئمة الشأن أن لمقدمة مسلم شأن مختلف عن بقية الصحيح لأنه لم يشترط فيها ما اشترط لكتابه، قال ابن القيم عن أحد الرواة وهو سفيان بن حسين: وأما قولكم إن مسلما روى لسفيان بن حسين في «صحيحه» فليس كما ذكرتم وإنما روى له في مقدمة كتابه ومسلم لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر ولا يشك أهل

(١) المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط: ص٣٥٢.
(٢) تقريب التهذيب: ص ٣٠٥.
(٣) المصدر نفسه: ص ٥٨١.
(٤) المصدر نفسه: ص ٢٥٤.
(٥) المصدر نفسه: ص ٥٣٢.
(٦) المصدر نفسه: ص ٢٨٨.

الحديث في ذلك[١].

ورجال السند كلهم ثقات، وقد صحح الحديث صاحب الجامع الصحيح من آثار عبد الله بن مسعود[٢].

اللطائف الإسنادية:

١.إسنادَه كوفيٌّ كلُّه.

٢. فيه ثلاثةً من التابعين يروي بعضُهم عن بعض، وهُم: الأعمشُ والمُسَيَّبُ وعامرُ بن عَبَدَة، قال النووي: وهذه فائدةٌ نفيسةٌ، قَلَّ أن يَجْتَمعَ في إسنادٍ هاتان اللطيفتان[٣].

المعنى العام:

بوب النووي للحديث بقوله: باب النهى عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها.

وفي هذا الحديث التنبيه على التحري فيما يسمع من الكلام وأن يتعرف من القائل؟ أهو صادق يجوز النقل عنه، أو كاذب يجب الاجتناب عن نقل كلامه، لأن في الحديث دلالة على أَن الشيطانَ قادرٌ على أنْ يَتَشَكَّلَ بأيِّ صُورةٍ شاءَ، حسنةً أو قبيحةً، فيأتي جماعة الناس في مجالس الخير بصورة العالِمِ الوَرِعِ الدَّاعِي إلى الله سبحانه وتعالى: فيُخْبِرهم بالحديثِ الموضوعِ المُخْتَلَقِ (من الكَذِبِ) والافتراءِ ناسبًا إلى الرسول ﷺ فيقول: قال رسول الله ﷺ كذا وكذا فيتَفَرَّقُ القومُ المجتمعون بعد سماعهم حديثَ الشيطان، فيقولُ الرجلُ: من القوم المجتمعين السامعين لحديث الشيطان بعد تَفَرُّقِهم عن ذلك المجلس لمَنْ رآه من قومٍ آخرين: واللهِ لقد سمعت اليومَ رجلا عالمًا واعظًا وَرِعًا مُحَدِّثًا كأني اعرف وجهه وشَخْصَه ولكن ما ادري ما اسمه، ومعلوم أن من أقبح أنواع الكذب هو الكذب على النبي ﷺ، فلهذا يعتني به رئيسهم ويتصوّر بصورة حسية تقوية للوسوسة الداخلية المعنوية، وظاهر سياق الحديث يدل على أن المراد شيطان الجن، فيدل على أن الشيطان يقدر على الكذب على النبي ﷺ في الحديث إن كان المراد بالحديث الحديث النبوي، والله أعلم[٤].

---

(١) الفروسية المحمدية، لابن القيم: ص ١٠٥.

(٢) الجامع الصحيح من آثار عبد الله بن مسعود: ص١١١.

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٧٧/١.

(٤) ينظر: شرح مشكاة المصابيح، للطيبي: ١٠/ ٣١٣٢، والكوكب الوهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٠٨/١، مرقاة المفاتيح: ٩١/٠.

أهم ما يرشد اليه الحديث:

١. التحري في النقل، وهذا في حق كلام الوحي آكد.

٢. تنبيه المسلم أن الشطان لايزال يكيد به عسى ان يوقعه.

٣. الحكمة في تلقي الاخبار وعدم نشرها إلا بعد بيان صحتها.

٤. نشر الاشاعات بين الناس من وسائل الشيطان في خلخلة التماسك المجتمعي.

الخاتمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونصلى ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اما بعد.

فقد أنزل العلم نورًا يهدي به من يشاء من عباده، فالعلم أساس النهضة والرشاد، وقد أولى القرآن الكريم والسنة النبوية اهتمامًا كبيرًا بطلب العلم ونشره. ومن بين الصحابة الذين برزوا في هذا المجال، الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، الذي كان من أوائل من أسلموا، ومن أكثر الصحابة علمًا وفقهًا في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. كان ابن مسعود رضي الله عنه ممن شهد له النبي ﷺ بالعلم والفهم، فكان منارةً للعلم بين الصحابة والتابعين.

تبين لنا من خلال بحثنا هذا:

أولاً: لا بد من تعظيم مصدر علم المسلمين (الوحي)

ثانياً: أنَّ العلم بالله يورث صلاح القلوب وطريقة العلم بالقرآن

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (ت: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، (د. ط)، (د.ت).

٢- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

٣- الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، (د.ط)، ١٤١٧هـ

٤- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٥- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٦- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (د. ط)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، (د.ت)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨- تقريب التهذيب، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٩- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، جمعية دار البر، الإمارات العربية المتحدة – دبي، ط٢، ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م.

١٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١١- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٢- الجامع الصحيح من آثار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، لأبي الحسن علي بن حسن بن علي محروس، (د. ط), (د. ت).

١٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، ط٥، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

١٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، (د. ت)، (د. ط).

١٥- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: فيصل عيسى الحلبي، (د، ط)، (ت، ط).

١٦- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٨- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١٩- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٠- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٢١- غريب الحديث، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥

٢٢- فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمّى بـ: المسند الجامع، لأبي عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري، دار البشائر الإسلامية - المكتبة المكية، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٣- الفروسية، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس - السعودية – حائل، ط١، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

٢٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، (د.ت)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، (١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م).

٢٥- الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تحقيق: هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج، ودار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٢٦- المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية، لأحمد بن الشيخ حجازي الفشني، مكتبة تراث الأمة، (د. ط), (د. ت).

٢٧- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن، علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، (د.ت)، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

٢٨- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: عادل مرشد وآخرون، دار الرسالة العالمية – بيروت، ط١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

٢٩- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين

سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٣٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣١- مسند الدارمي، لعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
٣٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، طبعة التركية العامرة، (د. ط)، (د. ت).
٣٣- المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت: ٣٥٥هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٤١٠هـ، (د. ط).
٣٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
٣٥- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: الثانية، (د. ت).
٣٦- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب وآخرون، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
٣٧- المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، أعده للشاملة: أحمد الخضري.
٣٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٣٩٢هـ).
٣٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله، شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط١، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).

٤٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).